ان ترك الاصلح يكون بخلا وسفها وجوابه ان منع ما يكون حق المانع و
وقد ثبت بالادلة القطعية كرمه وحكمته وعلمه بالعواقب يكون محض
عدل وحكمة لم ثبت شرعا ما مضى وجوب الشيء على الله تعالى اذ ليس
معناه استحقاق تاركه الذم والعقاب وهو ظاهر ولا لزوم صدوره
عنه بحيث لا يتخلف من الترك بناء على استلزامه محالا من سفه او جهل
او عجز او بخل او نحو ذلك لانه رفض لقاعدة الاختيار ويصل الى
الفلسفة المحارة عذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين
فقيل البعض لان منهم من لا يريد الله تعالى تعذيبه فلا يعذب وتنعيم
اهل الطاعة في القبر مما يعلم الله تعالى وبريده وهذا اولى مما وقع
في عامة الكتب من الاقتصار على اثبات عذاب القبر دون تنعيمه بناء
على ان النصوص الواردة فيه اكثر وعلى ان عامة اهل العصور كفار
وعصاة فالتعذيب بالذكر اجدر وسؤال منكر ونكير وهما ملكان
يدخلان القبر فيسألان العبد عن ربه وعن دينه وعن نبيه قال السيد
ابو الشجاع ان للصبي سؤالا وكذا للنبي عند البعض ثابت
كل من هذه الامور بالدلائل السمعية لانها امور ممكنة اخبر الصادق



الصادق على ما نطقت به النصوص قال الله تعالى النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
وقال الله تعالى اغرقوا فادخلوا نارا وقال عم استنزهوا من البول
فان عامة عذاب القبر منه وقوله تع يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت نزلت في عذاب القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن
نبيك فيقول ربي الله ودين الاسلام ونبي محمد عم وقال عليه السلام
اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر
والآخر النكير الى آخر الحديث وقال عم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران وبالجملة الاحاديث الواردة في هذا المعنى وفي كثير من
احوال الآخرة متواترة المعنى وان لم يبلغ احاد بها حد التواتر والمنكر
عذاب القبر بعض المعتزلة والروافض لان الميت جماد لا حياة له
ولا ادراك له فتعذيبه محال والجواب انه يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع
الاجزاء او بعضها نوعا من الحياة قدر ما يدرك الم العذاب او لذة
التنعيم وهذا لا يستلزم اعادة الروح الى بدنه ولا ان يتحرك ويضطرب
او يرى اثر العذاب عليه حتى ان الغريق في الماء والمأكول في بطون الحيوانات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)